Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (5) June (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الملك تحت حماية الآلهة في لوحات شبه جزيرة سيناء منذ بداية عصر الاسرات حتى نهاية عصر الدولة القديمة

م .د محمد علي عبد الكريم المطوري
جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم التاريخ

The King Under the Protection of the Gods in the Paintings of the Sinai Peninsula during the Old Kingdom Era.

Mohammed.ali@uobasrah.edu.iq

يتناول هذا البحث دراسة مناظر تمثيل الملوك تحت حماية الآلهة كما تظهر في النقوش واللوحات الموجودة في شبه جزيرة سيناء خلال عصر الدولة القديمة. يركز البحث على كيفية تصوير الملوك في فنون مصر القديمة كأفراد يخضعون لحماية الآلهة، حيث تظهر هذه المناظر الملوك في مواقف يتلقون فيها القوة والشرعية من الآلهة، مما يعكس العلاقة الوثيقة بين الملك والدين.يتم تحليل هذه المناظر في سياق سياسي وديني، إذ كان الملك يُعتبر وسيطًا بين الآلهة والشعب، وكان دوره الأساسي هو الحفاظ على النظام الكوني، ومن خلال حماية الآلهة له يُنظر إليها كدليل على شرعيته. من خلال دراسة اللوحات والنقوش التي وجدت في مناطق شبه جزيرة سيناء، يظهر البحث كيف أن الملوك كانوا يظهرون في صور تخضع لحماية القوى الإلهية، سواء في المعابد أو أثناء مشاركتهم في الأنشطة الدينية. او الانشطة العسكرية من خلال تأديبهم للأسيويين وبدو شبه جزيرة سيناء الذين كانوا يتسللون على حدود مصر الشرقية، كما يبرز البحث دور سيناء كموقع استراتيجي في عصر الدولة القديمة. ومن ابرز الملوك الذين تركوا آثار ونقوش في شبه جزيرة سيناء هو الملك " دن " الذي كان يتعبد للإله " سوبد " كذلك وجدت نقوش تعود لملوك الاسرة الثالثة مثل" سانخت وزوسر" ومن الاسرة الرابعة الملك "سنفرو" والملك "خوفو" وبعض النقوش التي تعود للملك "ني _ وسر _رع"، اما ملوك الاسرتين الخامسة والسادسة فقد عثر على آثار لكل من الملك "جد _كا _رع اسيسي " والملك بيبي الأول . الكلمات المفتاحية: ملك، سيناء، نقوش، الاله، لوحات.

This research examines depictions of kings under the protection of gods as seen in the inscriptions and paintings found in the Sinai Peninsula during the Old Kingdom period. The study focuses on how kings were portrayed in ancient Egyptian art as individuals who received divine protection, where these depictions show kings in situations where they receive power and legitimacy from the gods, reflecting the close relationship between the king and religion.These scenes are analyzed in a political and religious context, as the king was considered an intermediary between the gods and the people, with his primary role being the maintenance of cosmic order. The divine protection afforded to him was seen as evidence of his legitimacy. By studying the paintings and inscriptions found in the Sinai Peninsula, the research demonstrates how kings were shown in images subject to the protection of divine forces, whether in temples or while engaging in religious or military activities, such as subduing the Asiatics and Bedouins of the Sinai Peninsula who infiltrated Egypt's eastern borders. The research also highlights the strategic importance of Sinai during the Old Kingdom period. One of the most prominent kings who left inscriptions and monuments in the Sinai Peninsula is King "Den," who worshiped the god "Subed." Inscriptions were also found from kings of the Third Dynasty, such as "Sanakht" and "Zoser," as well as from the Fourth Dynasty, including King "Sneferu" and King "Khufu." Additionally, some inscriptions from King "Ni-Woser-Ra" were discovered. As for the kings of the Fifth and Sixth Dynasties, monuments have been found for King "Djed-Ka-Ra Isesi" and King "Pepi I." Keywords: King, Sinai, Inscriptions, God, Plaqu

اولاً : موقع واهمية شبه جزيرة سيناء

تتمتع سيناء بموقع إستراتيجي متميز فهي تمثل المدخل الشرقي لمصر، والمعبر البري بين قارتي آسيا وأفريقيا منذ عصور ما قبل التاريخ وكانت شبه جزيرة سيناء منطقة تخوم تفصل مصر عن جيرانها في بلاد الشام، هذه الأهمية جعلت حكام مصر يتسابقون لاظهار قوتهم ونفوذهم على هذهِ المنطقة المهمة من خلال الاثار التي تركوها في مناطقها المختلفة فقد عثر في المنطقة المحصورة ما بين السويس ومدينة رفح على الطريق البري الذي يربط مصر بفلسطين على كسرات من الفخار والأدوات الحجرية بالإضافة الى انهُ تم العثور على بقايا من النحاس الخام وأدوات مصنوعة من النحاس في تلك المنطقة، ومما يدل على أهميتها بالنسبة للمصريين هو ترك علامات السرخ الملكي على العديد من كسرات الفخار التي تؤرخ الى عصر ما قبل الاسرات ، كذلك عُثر في موقع البيضة شمال سيناء على اواني فخارية تحمل نقش السرخ الملكي ومجموعة من الاشكال الحيوانية تصور الثور المهاجم بقرنين المنحنيين ومناظر تعود للملك نعرمر (مينا) أو ما يعرف بصلاية نعرمر عليها رسوم تشير الى انتصاره على اعداءه [١] وعُرف الطريق الشمالي باسم طريق حورس ويحتوي هذا الطريق على عدة محطات وآبار للاستراحة والتزود بالمؤن [٢] وهو الطريق الشمالي القديم المعروف باسم طريق حورس الحربي الذي استخدم لأغراض عديدة كالهجرات من والى مصر كذلك للتجارة ومرور الجيوش المصرية نحو الشرق منذ عصور مبكرة لمد النفوذ المصري في بلاد الشام حيثُ عُثر في أبيدوس على مناظر تعود الى فترة حكم الاسرة الأولى يظهر فيها حصن وقلاع يرجح انها كانت في جنوب فلسطين [٣] . وعُثر ايضاً على امتداد هذا الطريق على آثار تعود الى فترة حكم الاسرة الأولى وهي عبارة عن صور تمثل الثور المهاجم بقرنيه المنحنيين الأسفل نحو الأسير، وكذلك آثار تعود الى الملك (مينا) ربما تشير الى نشاط عسكري كان يقوم بهِ هذا الملك [٤] . جاء أقدم ذكر لشبه جزيرة سيناء باسم ختيو مفكات أي مدرجات الفيروز في نقش يعود الى عصر الدولة المصرية القديمة في فترة حكم الملك جد كارع أسيسي(٢٤٢١_٢٤١٤ق.م) الذي أرسل عدة حملات لتأمين الحدود الشرقية واستغلال لمناجم والمحاجر فيها، اذ عثر على أربعة نقوش تحمل أسم هذا الملك في وادي المغارة جنوب سيناء [٥] . حيث تم ذكر هذهِ التسمية في احد النقوش التذكارية لحملات هذا الملك (في السنة السابعة، الشهر الرابع ....بعثة بواسطة مشرف البعثة سد حتب الى مدرجات الفيروز) [٦] . ومن التسميات الشائعة التي عُرفت بها سيناء في الكتابات الهيروغليفية هي توشريت او شوشويت أي ارض الجدب والعراء [٧] . وعُرفت أيضاً منذ عصور مبكرة باسم تامفكات أي ارض الفيروز [٨] . واطلق عليها ايضاً اسم جومفكات أي جبل الفيروز، وخاست مفكات أي صحراء الفيروز، اذ استخرج قدماء المصريين هذا الحجر من وديانها وجبالها [٩] ومن التسميات القديمة التي اطلقت على شبه جزيرة سيناء في بعض النقوش اسم "بياو"، أي ارض التعدين او ارض المناجم [١٠] وقد ظن في بادئ الامر ان كلمة "المفكات" تعني النحاس، ولكن اثبتت الأبحاث اللغوية الخاصة بالنقوش ان المفكات هو الفيروز، وان كلمة "بياو" التي وردت في نقوش وادي المغارة تعني تعدين النحاس لذلك عرفت سيناء في بعض النقوش بأسم أرض التعدين [١١] . و عُرفت أيضا بأسم "تاشسمت" أي ارض المعدن الأخضر [١٢] . أشارة الى معدن النحاس المختلط بكاربوناته الخضراء وهو ما يُعرف بالملاخيت وهو مادة متوفرة بشكل كبير في شبه جزيرة سيناء [١٣] . وهذه المادة كانت تستخدم لأغراض الزينة وكانت تجلب من سيناء الى وادي النيل منذ عصر ماقبل الاسرات [١٤] . وورد لقب للاله "سوبد " باسم "تب شسمت " في احد نقوش منطقة سرابيط الخادم جنوب بناء وتعني هذه الكلمة سيد بلاد الشسمت [١٥] . ومن غير المستبعد ان تكون التسمية مشتقة من الاسم سين – آله القمر البابلي الذي كانت عبادتهُ لاقت انتشاراً واسعاً في المناطق المتاخمة لسيناء, ثم تم التوفيق بينه وبين تحوت اله القمر المصري الذي كانت عبادته منتشرة في سيناء [١٦] . كما أن القمر في السماء يتخذ منه العلو والارتفاع فيكون الاسم مشتقاً من السناء التي تعني الضياء والعلو والارتفاع [١٧] او ان ارتباط سيناء في هذه التسمية وبالاله "سين" ، على اعتبار ما للقمر من أهمية اثناء السير فيها ليلا [١٨] . وتم ذكر شبه جزيرة سيناء في الكتاب المقدس أيضاً فقد وردت في العهد القديم بعدة مواضع منها: " ثم انتقلت كل جماعة إسرائيل من إيليم حتى اقبلوا الى صحراء سين بين إيليم وسيناء .... " [١٩] . كما ورد ذكرها في القرآن الكريم بعدة آيات منها قوله تعالى " وشجرة تخرج من طور سيناء تنبتُ بالدهن وصبغ للآكلين" [٢٠] . كما وردت بلفظ آخر وهو طور سنين في قولهِ تعالى " والتين والزيتون وطور سينين" [٢١] . والطور هو جبل مقدس في سيناء ورد في عدة سور عند الحديث عن نبي الله موسى وبني إسرائيل [٢٢] .

ثانياً: سيناء في بداية عصر الاسرات .عُثر في جنوب شبه جزيرة سيناء على العديد لأسماء وآثار ملوك مصريين تعود لاواخر عصر ما قبل الاسرات في عدة مناطق ابرزها منطقة وادي الحمر اذ عثر على أسماء الملوك " أير حقر "و مينا " نعرمر " ، وعُثر ايضاً على علامة السرخ الملكي الخاصة بالملك "جر ٣٠٠٠ق.م " ثالث ملوك الاسرة الأولى ٣١٠٠_٢٨٩٠ق.م ، بالإضافة الى العديد من العلامات الهيروغليفية التي احتوت على أسماء موظفي هذا العصر، وعثر في وادي الحمر ايضاً على نص قصير يعود الى الملك " جر " مكتوب بالخط الهيروغليفي [٢٣] . كما عثر على العديد من النقوش والكتابات في وادي الحمر تؤرخ بعصر الملك (دن٢٩٥٠ق.م) خامس ملوك الاسرة الأولى حيث يظهر الملك وهو يرتدي التاج امام المعبود سوبد ويمسك بناصية أحد الاسرى ويهم بضربه على رأسه [٢٤] . وصور نقش آخر لهذا الملك وهو يمسك احد الاسرى ,

ويهم بضربه وخلف هذا الأسير توجد كلمة الشرق أشارة الى الحدود الشرقية وسكانها [٢٥]. لذا يعد الملك دن هو اول ملك أدخل الالهة وصورهم الى جانب اسمه في لوحات شبه جزيرة سيناء . اذ عُرف عن الملك د ن انه قام بجهود عسكرية مصرية ضد السكان القاطنين الى الشمال الشرق من حدود مصر في شبه جزيرة سيناء ومنها وصولاً الى الأراضي الفلسطينية [٢٦]. حيث أشارت النقوش التي تؤرخ في فترة حكم الملك دن والتي عثر عليها في وادي الحمر بأنه قام بأرسال بعثات التعدين الى شبه جزيرة سيناء [٢٧].

ثالثآ : نقوش الدولة القديمة في وادي المغارة

يقع وادي المغارة في جنوب شبه جزيرة سيناء قرب مدينة أبو رديس حيث يبعد عن اقرب نقطة لها بحوالي ٨٠ كم واكتسب وادي المغارة اسمه من المناجم التي تنتشر فيه وكان المصريون قد استغلوها لاستخراج الفيروز والنحاس وكانت هذه المناجم تشبه الى حد كبير المغارات , ومن هنا جاءت التسمية لهذا الوادي باسم وادي المغارة , ويرى البعض ان انه لا صحة لتسمية وادي المغارة لان المنطقة التي تقع فيها هذه المغارة محصورة بمنطقة صغيرة لا تتعدى ٥٠٠ م على احد الجبال في وادي قنية المتفرع من وادي أقنا وهذا الجبل هو ذاته الذي أستخرجت منه بعثات التعدين الفيروز لذا تكون تسمية جبل المغارة اقرب الى الصحة , اما الوادي فهو سهل منبسط محاط بعدد من الجبال الصخرية المكونة من الحجر الجيري والديورانت وتختلط معها عروق الفيروز بسمك ٢٠_٤٠ م [٢٨]

١_ الملك زوسر في حماية الالهه واجيت واجيت هي المعبودة الكوبرا وهي آلهة الدلتا وتسمى واجيت الخضراء ربما أشاره للون الثعبان الطبيعي او لطبيعة الدلتا الخضراء،ولأنها ربة حامية كانت توضع على التاج الملكي وقد وصفتها النصوص بسيد الخوف وسيدة الورع ,وقد مثلت واجيت بهيئة كوبرا أو أنثى برأس ثعبان [٢٩]عثر على نقش الملك زوسر منقوش على لوحة في وادي المغارة جنوب شبه جزيرة سيناء يظهر فيها الملك يصرع أسيرا ومكتوبا امامه أسمه الحوري نثر خت ويوجد خلفه الإلهة واجيت ممسكة بصولجان السلطة في يدها اليسرى , وعلامة العنخ " رمز الحياة " في يدها اليمنى وأمامه النص التالي " معطي للقوة والحياة والصحة وسعادة القلب لسيد الأبدية " , ويوجد خلفه منظر لقائد البعثة التي كان قد أرسلها الملك والذي يحمل لقب مشرف البعثة كما دونت كلمة بعثة ملكية الى جانب وجود القاب مثل النجار , وقاطع الحجر الملكي [٣٠].

٢_ الملك سانخت في حماية الاله وبواوات والاله حورس وبواوات ويعني أسمه فاتح الطرق، وكان الاله الرئيس في (ليكوبولس) أسيوط الحالية، وظهر في صورة كلب واقف او ابن آوى او ذئب وباعتباره قائداً للالهة كان وبواوات يتقدم الموكب الملكي حاملاً اللواء، ومن الأشياء المرتبطة بشخصيته الحربية دبوس القتال والقوس [٣١]. فهو المحارب الذي يتقدم الجيوش ويمهد لها الطريق الى النصر وكان الملوك المصريين يحملون تمثال هذا الاله في حروبهم، وكان وبواوات من الالهة التي صورت على رؤوس الصولجانات واللوحات التي تعود الى فترة ما قبل الاسرات كذلك ظهر على الكثير من الاختام والاثار التي تعود الى فترة الاسرة الأولى [٣٢]. ويعد وبواوات من اقدم الالهة التي عُبدت في سيناء منذ عصر الدولة القديمة وتحديداً في وادي المغارة حيث ظهر بهيئة أبن آوى من نقوش وآثار افراد بعثات التعدين [٣٣]. وظهر الملك سانخت في احد النقوش وهو يرتدي التاج الأحمر وامامه الاسم الحوري سانخت وصور امامه اله الحرب وفاتح الطرق الاله وبواوات , وفي نقش آخر يظهر الملك مرتديا التاج ممسكا بإحدى يديه صولجاننا وبالاخرى مقمعة , وامامه الاسم الحوري والاله فاتح الطرق وبواوات كما يوجد بجانبه علامة الصمود وعلى يمين العصا يوجد واجهت للقصر الملكي يقف عليها حورس [٣٤]

٣ _ الملك سنفرو تحت حماية الالهه نخبت والالهه واجيت الالهه نخبت الربة الرسمية في إقليم الكاب "نخب" وهي تمثل مصر العليا [٣٥]. التي كانت تظهر بهيئة انثى النسر وقد تمثلت نخبت مع واجيت التي تقابلها في مصر السفلى , وفي الهيئة الادمية كانت تصور بهيئة سيدة تضع غطاء رأس او تاج على شكل نسر , او تاج ابيض يمثل مصرالعليا [٣٦]. تظهر الالهه نخبت في نقش الملك سنفرو الذي يظهر فيه ممسكا بمقمعة وهو يضرب بدويا من سكان شبه جزيرة سيناء ,ويتضمن النقش النص التالي " ملك مصر العليا والسفلى السيدتان نخبت وواجيت حور الذهبي سنفرو" [٣٧].

٤_ الملك خوفو تحت حماية الاله تحوت " جحوتي " والالهه نخبت والاله وبواوات الاله تحوت " جحوتي " : عُرف تحوت بأنه سيد الأراضي الأجنبية منذ عصر الدولة القديمة في سيناء [٣٨]. ويعتبر تحوت الاله الراعي لمنطقة وادي المغارة في شبه جزيرة سيناء اذ ورد ذكره في عدة نقوش عثر عليها في تلك المنطقة والتي تركتها البعثات التعدينية والتي تعود لفترة حكم خوفو ويظهر فيه الملك وهو يهوي بمقمعته على أحد الاسرى وأمامه يظهر الاله تحوت برأس طائر الابيس , ينقسم هذا النقش الى جزأين يتضمن الايسر منظر الملك وهو يأدب احد الأسيويين من بدو شبه جزيرة سيناء وأمامه الاله جحوتي برأس طائر الأبيس الذي يحمل علامة العنخ " الحياة " وخلفه اعلى اليسار الالهة نخبت ناشرة جناحيها رمزآ للحماية , و يتضمن الجزء الأول من النقش النص " خوفو , الاله العظيم , قاهر الاونتيو " أما الجزء الاخر من النقش يتضمن النص " ملك

مصر العليا والسفلى , السيدتان , الضارب خوفو , حور الذهبي " ويظهر امام هذا النص صورة للاله وبواوات وهو يقف على مصطبة [٣٩] .

وتحوي آثار سيناء على إشارات وجود عبادة للقمر في سيناء منذ فترة بالغة القدم، وان اقدم عبادة للقمر في وادي المغارة، حيث كان سكان سيناء قد سبقوا المصريين في استغلال هذهِ المناجم، ويستنتج عبدالمنعم عبدالحليم سيد أنه حدث اتصال في سيناء منذ اقدم العصور بين العبادة القمرية السامية الممثلة في اله القمر السامي "سين " وبين اله القمر المصري تحوت ونتج عن هذا الاتصال وجود تأثير متبادل في العبادات المصرية والسامية من اهم مظاهره رسم القرنين في تاج الملك سنفرو، ومن الأمثلة أيضا التأثر الذي حصل بين الالهة حتحور المصرية التي كانت الصفة القمرية بين صفاتها العديدة التي عرفت فيها في مصر وبين الهة القمر السامية التي كانت تُعبد قبل حتحور في منطقة سرابيط الخادم والتي حلت الالهة حتحور المصرية محلها [٤٠] .

٥_ الملك ساحورع تحت حماية الاله وبواوات يظهر الملك ساحورع مرتديا التاج الأحمر ممسكا بيده اليمنى الصولجان وباليد الأخرى العصا ويتقدمه الاله وبواوات ويظهر الملك أيضا في مشهد ثاني وهو يرتدي التاج الأبيض وهو يهوي بمقمعته على أحد البدو ويتضمن النقش حول الملك النص " حور سيد الاشراق , ملك مصر العليا والسفلى , ساحورع معطي الحياة الى الابد الاله العظيم قاهر المنتيو قاهر كل الأراضي الصحراوية " أما المشهد الأخير اول يسار الصوره يظهر الملك يظهر فيه ممسكا بصولجان السلطة وفي اليد الأخرى عصا [٤١] .

٦ _ الملك ني _ اوسر _ رع تحت حماية الالهه " جحوتي , نخبت , واجيت " تعد لوحة الملك ني _اوسر _ رع هي الأكبر من بين اللوحات التي عثر عليها في وادي المغارة , يظهر بها الملك مرتديا التاج الأبيض ممسكا بيده اليمنى بمقمعته وهو يهوي على رأس احد الاسرى , ويظهر في هذه اللوحة رسم للاله جحوتي ويتضمن النقش الاتي " الاله العظيم سيد الارضين ني اوسر رع قاهر المنتيو وكل الأراضي الصحراوية الاله العظيم سيد الارضين ملك مصر العليا والسفلى , السيدتان نخبت وواجيت , الذي في القلب حور الذهبي ابن رع محبوب واجيت قاهر كل الأراضي الصحراوية ني اوسر رع " [٤٢].

٧_ الملك جد كا رع اسيسي تحت حماية الالهه واجيت ونخبت .أرسل الملك جد كا رع اسيسي بعثة في السنة السابعة من حكمه تركت نقوشها على جدران اودية وادي المغارة وينص أحد النقوش على النص التالي " حور أبدي الاشراق ملك مصر العليا والسفلى الالهتان نخبت وواجيت أبدي الاشراق حور الذهبي الدائم جد كا رع عاش أبديا " [٤٣] .

٨_ الملك بيبي الأول تحت حماية الاله حورس البحدتي .حورس البحدتي هو أحد اشكال الاله حورس وتمركزت عبادته في بحدت مدينة أدفو حاليا منذ اقد العصور حتى العصر اليوناني والروماني , وقد اطلق عليه هذا الاسم في أسطورة قرص الشمس المجنح والتيي تتلخص بأن ثورة قامت في بلاد النوبة على حاكم مصر من قبل ست واتباعه حينئذ استرجع المعبود رع حور آختي قواه بصورة ابنه حور بهيئة قرص شمس مجنح ويتجه الى النوبة وينتصر على اعداءه [٤٤] . والجدير بالذكر انه هناك اكثر من عشرين هيئة لحورس في الديانة المصرية [٤٥] . وظهر الاله حورس البحدتي في نقش الملك بيبي الأول كحامي للملك الذي كان يرسل بعثاته الى وادي المغارة لغرض التعدين وجاء في هذا النقش " ملك مصر العليا والسفلى محبوب جسد الالهه مري رع معطي كل الحياة أبديا " , ويوجد خلف هذا النقش صورة للملك يحلق فوق راسه حورس البحدتي والى جانبه النص الاتي " حورس البحدتي الاله الطيب سيد الارضين ... " [٤٦] . الجدير بالذكر ان نقش الملك بيبي الثاني خليفة بيبي الأول , الذي عثر عليه في وادي المغارة يعد آخر أثر يعود لفترة الدولة القديمة قبل ان تنقطع البعثات التي كان يرسلها ملوك هذه الدولة لاجل التعدين في شبه جزيرة سيناء فلم يظهر لاي من خلفاء هذا الملك اية نقوش تشير الى استمرار النشاط الاقتصادي هناك [٤٧] .

الخاتمة

١ _ ان لشبه جزيرة سيناء أهمية كبيرة منذ عصور ما قبل الاسرات وازدادت أهميتها في عصر بداية الاسرات وعصر الدولة القديمة وهذا ما يتضح جليا من خلال النقوش التي عثر عليها في سيناء وترجع لهذه العصور .

٢ _ الرمزية المركزية التي كان يمثلها الملك في مصر القديمة تجلت من خلال ما تركته بعثات التعدين من نقوش تمجد الملوك وتعدهم كممثل للالهه في الأرض .

٣ _ ظهر الملوك المصريين من خلال النقوش وهم في وضع حربي ويضربون الاسرى من سكان شبه جزيرة سيناء هذا يدل على ان العلاقة بين المصريين وسكان شبه جزيرة سيناء لم تكن علاقة ودية .

٤ _ على الرغم من كثرة النقوش واللوحات في شبه جزيرة سيناء التي كانت تعود لفترات ما قبل الاسرات لكن اول ظهور لصور الالهه كانت من عصر الاسرة الأولى وتحديدا في عصر الملك دن ربما لاضافة شرعية من الاله لاستغلال هذه الأراضي وما تحويه من فيروز ونحاس واستمر ظهور الالهه كحامين للمنطقة والملك حتى نهاية عصر الدولة القديمة .

٥ _ ان اغلب الالهه التي ظهرت في نقوش ولوحات شبه جزيرة سيناء كانت ذات طابع حربي مثل الاله وبواوات فاتح الطرق والاله حورس كما اشرنا سابقا بسبب العلاقة غير الودية بين المصريين وسكان شبه جزيرة سيناء ممن كانوا يتمردون وربما يقطعون الطرق على سير البعثات .

٦ _ ظهر جليا دور الالهة في تعزيز السلطة الملكية بأعتبارها حامية للملك مما يعكس العلاقة الوثيقة بين السلطتين الملكية والدينية في أدارة شؤون الحكم , وكذلك حرص الملوك المصريين لاظهار أسماء وصور الالهه لاضفاء الشرعية ولضمان استقرار حكمهم .

٧ _ استخدام الفن لاظهار الرمزية الدينية في اللوحات لتعزيز رسائل السلطة وما يمثله الملك باعتباره نائب الاله في الأرض , والتاكيد على علاقته بالالهة من خلال الفن كان جزءا من تأكيد شرعيته .

٨ _ أكدت لوحات شبه جزيرة سيناء ان للفن وظيفة اجتماعية وسياسية حيث كان الفن جزء من استراتيجية سياسية لنقل رسائل السلطة , حيث أظهرت الملك وهو يتلقى البركات والحماية من الالهه مما يعكس دور الفن في تأكيد شرعية الملك لدى الشعب .

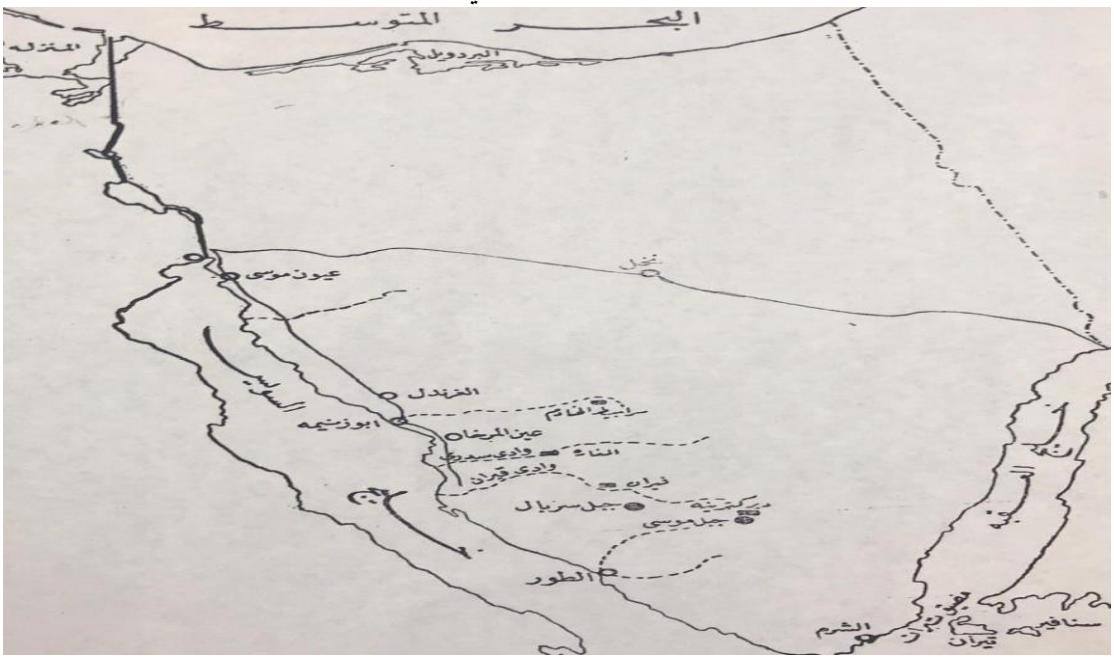

شبه جزيرة سيناء نقلا عن .فخري , تاريخ شبه جزيرة سيناء منذ اقدم العصور , ص٧١.

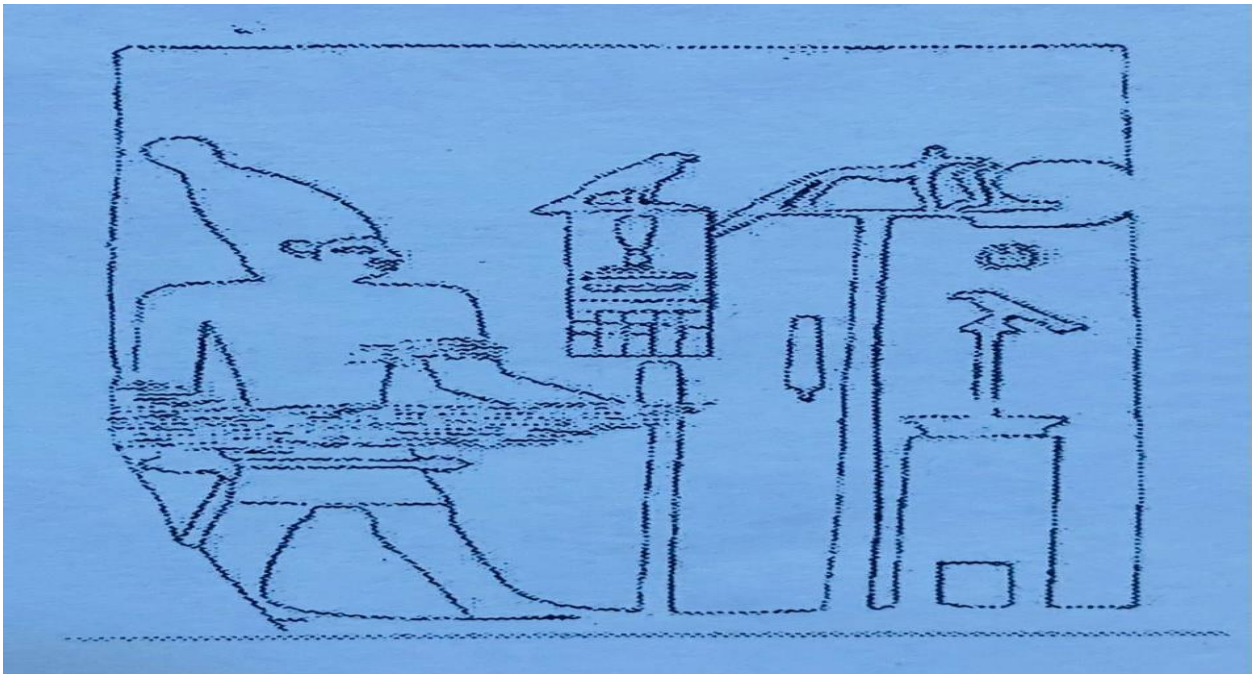

لوحة الملك سانخت من وادي المغارة امام الاله وبواوات والاله حورس نقلا عن : محمد , دراسة حضارية تاريخية للطريق المؤدي من منف الى جنوب سيناء , ص ٦٥.

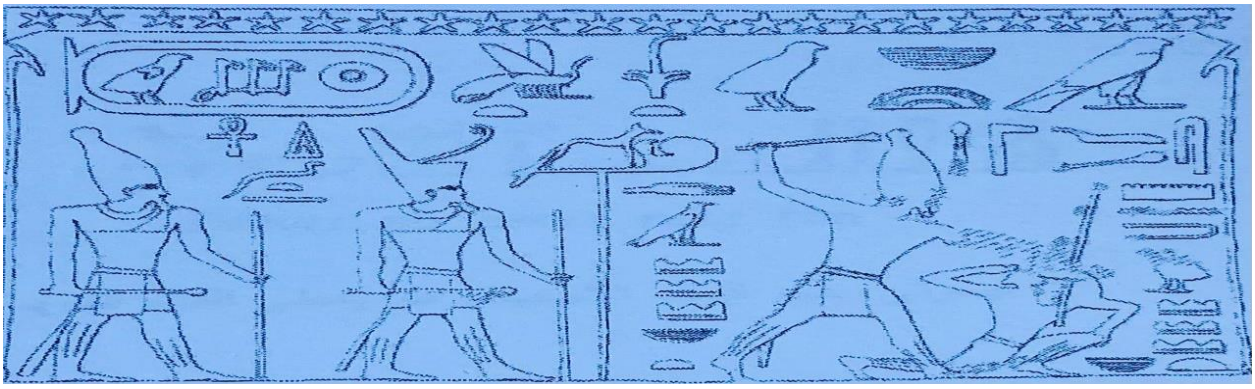

لوحة الملك ساحورع من وادي المغارة نقلا عن :محمد, المصدر السابق , ٧١.

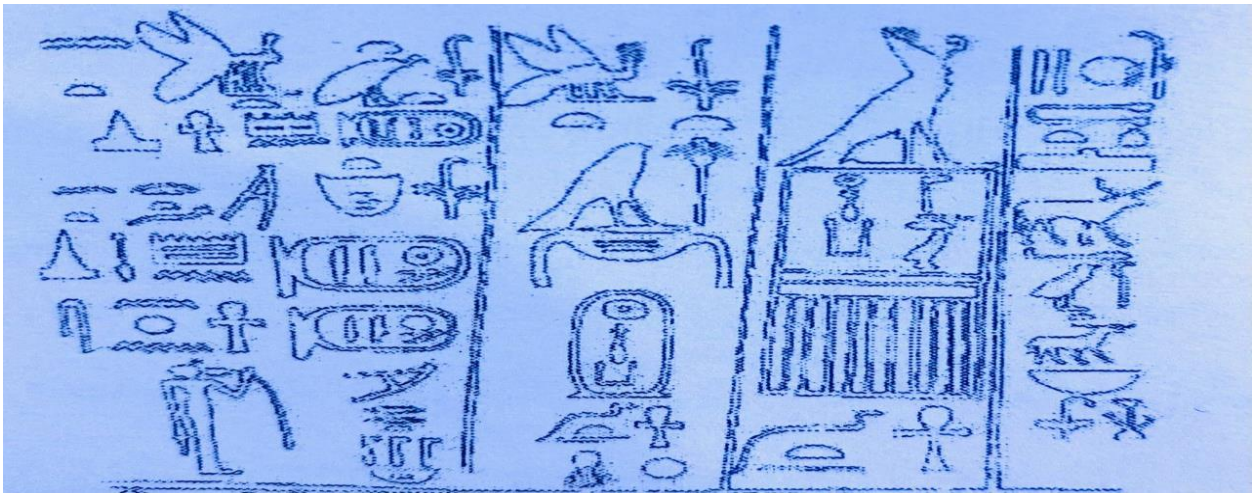

لوحة الملك بيبي الأول من وادي المغارة نقلا عن : محمد , المصدر السابق , ص ٨٥.

هوامش البحث

١ _ حسين، هشام محمد، الحدود المصرية الشرقية خلال عصر بداية الاسرات، مجلة كلية الاداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ع٤، ٢٠١٣م، ص١٥٥ – ١٥٦.

٢ _ Morenz, Ludwi, Das hochplateau von serabit el chadim sinaitica 1, Berlen, 2014, p.23.

٣_ نور الدين،عبد الحليم, سيناء في العصر القديم، موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية , ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦ص١٣.

٤_ حسين، المصدر السابق، ص١٥٦.

٥_فخري، أحمد، مصر الفرعونية، مكتبة الاسرة، القاهرة، ٢٠١٢م، ص١٠٨.

٦_ Tallet, Pierre, A new pharaonic Harborur in Ayn sukhna, BAR 2346, P. 36

٧_ غالي، إبراهيم أمين، سيناء المصرية عبر التاريخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢م, ص١٣ .

٨_ نور الدين، سيناء في العصر القديم، ، ص١٢.

٩– رستم، سهيل، سيناء الوضع العام، دار مشرق ومغرب، دمشق، ط١، ٢٠٠٠م، ص٣٦.

١٠_ Tallet, Pierre, Ayn sukhna a La penisule Sinai, CRIPEL 31, 2017, P 57 – 58.

١١_ مباشر، عبده، وآخرون, سيناء الموقع والتاريخ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨م، ص١٧١.

١٢_نور الدين، سيناء في العصر القديم، ص١٢.

١٣_خليفة، ربيع حامد، ندوة آثار سيناء عبر العصور، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص١٦٨.

١٤_الجوهري، يسرى، جغرافيا مصر السياحية، مكتبة الاشعاع، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٢٥.

١٥_حسني، يسريه عبدالعزيز، المدخل الشرقي لمصر، هلا للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٣م، ص٢٦.

١٦_نور الدين، سيناء في العصر القديم، ص١٢.

١٧_علي، سعيد رمضان، سيناء الأهمية والمعنى، سلسلة هوية المكان(٥)، القاهرة، (د.ت) ص٣٥ – ٣٦.

١٨_نور الدين، سيناء في العصر القديم، ص١٢.

١٩_ سفر الخروج، ١٦ : ٢.

٢٠_سورة المؤمنون، آية: ٢٠.

٢١_ سورة التين، آية: ١ – ٢.

٢٢_سورة البقرة، آية ٦٣ ؛ سورة النساء، آية ١٥٤؛ سورة القصص، آية ٤٦ ؛ سورة الطور، آية ١– ٢.

٢٣_ Tallet, Pierre, Iry hor et Narmer au sud Sinai ouadi Ameeyra un complent a La chronologie des expeditions minieres egyptiennes, BIFAO 112, 2012, 386 – 388 ; Tallet, pierre, une inscription du roi djer au sud Sinai La premipre pharase ecrite en hieroglyphs?, Abjadiyat 8, 2013, p. 121.

٢٤_ حسين ،المصدر السابق , ص١٥٧.

٢٥_ Ibrahim, Moustafa, king den in south Sinai the earlist monumental rock inscription of the pharaonic period, Archeo Nil 19, 2009, p. 181 – 183.

٢٦_ شاهين،علاء الدين عبد المحسن , التاريخ السياسي والحضاري لمصر الفرعونية، القاهرة , ط١, ٢٠٠٧ ص ٥٤.

٢٧_ Ibraheim, mustafa, Trois bas – reliefs de epoque thinite Au oudi el humur : Aux origines de L exploitation du sud Sinai par les Egyptiens, RDE 59, 2008, p. 159–161.

للمزيد عن نقوش الملك دن في وادي الحمر ينظر

Tallet, Pierre , Le roi ben et Les lountiou, Les Egyptiens au sud Sinai sous la 1 dynastie Archeo Nil 20, 2010, p. 97 – 105.

٢٨_ مرزوق , سهيلة مرعي , المطوري محمد علي , تاريخ شبه جزيرة سيناء القديم , دار دجلة , عمان , ٢٠٢٤, ط١ , ص ٧٨.

٢٩ _ نور الدين , عبد الحليم , الديانة المصرية القديمة , ط٢ , القاهرة , ٢٠١٠ , ج١, ص ٣٧٧_٣٧٨.

٣٠ _ cerny ,Jaroslav, The inscriptions of Sinai, part II, London, 1955 p54

٣١_ لوركر، مانفرد , معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة: بيومي قنديل، المركز القومي للترجمة، ط٢، ٢٠١٥م، ص٣٩٥.

٣٢_ مهران،محمد بيومي الحضارة المصرية القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط٤، ١٩٨٩م , ص ٣٩٥.

٣٣ _ mumford,G, Sinai, the oxford encyclopedia of ancient Egypt, vol. 3, 2001.p288.

34_ cerny , op.cit , p55.

٣٥_ لوركر المصدر السابق , ص ٢٣٤.

٣٦_ نور الدين, الديانة المصرية القديمة, ص ٣٦١

٣٧ _cerny,op.cit,p56.

٣٨ _ mumford ,op.cit , p290.

٣٩ _ Cerny, op.cit ., P56

٤٠_ الشرقاوي , محمد عبدالرحمن عبدالغني, النشاط المصري لقديم في مناطق البحر الأحمر خلال النصف الثاني من الأسرة الثانية عشرة من عصر الملك سنوسرت الثالث الى عصر الملكة سبك حرنفرو رع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦م, ص ٤٠٧.

٤١ _ محمد , ياسمين سليمان , دراسة حضاريةتاريخية للطريق المؤدي من منف الى جنوب سيناء , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس , كلية البنات قسم التاريخ , ٢٠١٧ ص ٧١

٤٢ _ محمد , المصدر نفسه, ص ٧٢_٧٣

٤٣ _ cerny, op.cit ,p64.

٤٤_ نور الدين, الديانة المصرية القديمة , ص ٢٣١

٤٥_ ارموار , روبرت , آلهة مصر القديمة واساطيرها , ترجمة : مروة الفقي , المجلس الأعلى للثقافة , ٢٠٠٥ , ص١٤٥.

٤٦ _ Petrie , W.F , reserches in sinai, London , 1906, p105.

٤٧_ الصياد , عماد احمد , ملاحظات على نقش الملك بيبي الثاني في وادي المغارة بسيناء , مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية , ع ٢٦ , ٢٠٢٢ م , ص ٩١٦.

المصادر والمراجع

ا المصادر والمراجع باللغة العربية .

القرآن الكريم

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس

_ ارموار , روبرت آلهة مصر القديمة واساطيرها , ترجمة : مروة الفقي , المجلس الأعلى للثقافة , ٢٠٠٥ .

_الجوهري، يسرى،

جغرافيا مصر السياحية، مكتبة الاشعاع، القاهرة، ١٩٩٨م .

_حسني، يسريه عبدالعزيز،

المدخل الشرقي لمصر، هلا للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٣م .

_حسين، هشام محمد، الحدود المصرية الشرقية خلال عصر بداية الاسرات، مجلة كلية الاداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ع٤، ٢٠١٣م .

_خليفة، ربيع حامد، ندوة آثار سيناء عبر العصور، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢م .

_رستم، سهيل، سيناء الوضع العام، دار مشرق ومغرب، دمشق، ط١، ٢٠٠٠م.

_ الصياد , عماد احمد ملاحظات على نقش الملك بيبي الثاني في وادي المغارة بسيناء , مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية , ع ٢٦ , ٢٠٢٢ م

_ شاهين،علاء الدين عبد المحسن , التاريخ السياسي والحضاري لمصر الفرعونية، القاهرة , ط١, ٢٠٠٧

_ الشرقاوي , محمد عبدالرحمن عبدالغني, النشاط المصري لقديم في مناطق البحر الأحمر خلال النصف الثاني من الأسرة الثانية عشرة من عصر الملك سنوسرت الثالث الى عصر الملكة سبك حرنفرو رع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦م.

_علي، سعيد رمضان، سيناء الأهمية والمعنى، سلسلة هوية المكان(٥)، القاهرة، (د.ت) .

_ غالي، إبراهيم أمين، سيناء المصرية عبر التاريخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢م,

_فخري، أحمد،مصر الفرعونية، مكتبة الاسرة، القاهرة، ٢٠١٢م .

_ لوركر، مانفرد , معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة: بيومي قنديل، المركز القومي للترجمة، ط٢، ٢٠١٥م.

_ مباشر، عبده، وآخرون, سيناء الموقع والتاريخ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨م .

_ محمد , ياسمين سليمان , دراسة حضاريةتاريخية للطريق المؤدي من منف الى جنوب سيناء , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس , كلية البنات قسم التاريخ , ٢٠١٧ .

_ مرزوق , سهيلة مرعي , المطوري محمد علي , تاريخ شبه جزيرة سيناء القديم , دار دجلة , عمان , ٢٠٢٤, ط١ .

_ مهران،محمد بيومي الحضارة المصرية القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط٤، ١٩٨٩م ,

_ نور الدين،عبد الحليم, سيناء في العصر القديم، موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية , ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦

_ الديانة المصرية القديمة , ط٢ , القاهرة , ٢٠١٠ , ج١,

مصادر اللغة الإنكليزية

_ Ibrahim, Moustafa,
king den in south Sinai the earlist monumental rock inscription of the pharaonic period, Archeo Nil 19, 2009,

_cerny ,Jaroslav,
The inscriptions of Sinai, part II, London, 1955

mumford,G,
Sinai, the oxford encyclopedia of ancient Egypt, vol. 3, 2001 .

_ Petrie , W.F
, reserches in sinai, London , 1906

Tallet, Pierre,
A new pharaonic Harborur in Ayn sukhna, BAR 2346

مصادر اللغة الفرنسية

_ Ibraheim, Mustafa
, Trois bas - reliefs de epoque thinite Au oudi el humur : Aux origines de L exploitation du sud Sinai par les Egyptiens, RDE 59, 2008.

_Tallet, Pierre,
Iry hor et Narmer au sud Sinai ouadi Ameeyra un complent a La chronologie des expeditions minieres egyptiennes, BIFAO 112, 2012, 386 – 388 ; Tallet, pierre, une inscription du roi djer au sud Sinai La premipre pharase ecrite en hieroglyphs?, Abjadiyat 8.

_ Le roi ben et Les lountiou, Les Egyptiens au sud Sinai sous la 1 dynastie Archeo Nil 20, 2010.
_ Ayn sukhna a La penisule Sinai, CRIPEL 31, 2017.

مصادر اللغة الألمانية

Morenz, Ludwi_
, Das hochplateau von serabit el chadim sinaitica 1, Berlen.□